هذا ما نزل من جبروت البقاء لعباده ومنهم من طار إلى سماء الأمر ومنهم من وقف وكذلك نزّلنا الأمر رحمة من لدنّا لعبادنا المموقنين

هذه سورة السّلطان قد نزّلت من جبروت الرّحمن بآيات مهيمن مبرم قديم

هو الأقدس الأبهى

تلك آيات الله قد نزّلت بالحقّ من جبروت البقاء وجعلها الله حجّة من عنده وبرهانا من لدنه على من في السّموات والأرض من يومئذ إلى يوم الّذي فيه تنعدم رايات النّفاق ويستضيء نيّر الآفاق عن مشرق اسمه الرّحمن الرّحيم إذا يخطف أبصار الّذينهم كفروا وأشركوا ويضطرب النّفوس ويأخذ السّكر كلّ من في ملكوت الأمر والخلق بحيث يضع أنامل الحيرة بين أنيابهم كلّ ما كان وما يكون وفيه تبلي السّرائر من كلّ ذي روح إن أنتم من العالمين قل يا قوم خافوا عن الله الّذي خلقكم ورزقكم وجعلكم كبراء في الأرض وأرسل عليكم من السّماء ما ينبت منه الأرض بفواكه قدس منيع إيّاكم يا ملأ الأرض لا

تكفروا بنعمة الله ولا تختلفوا في أمر أن اتّبعوا ما نزّل عليكم من سماء الأمر آيات عزّ بديع ويا قوم قد جائكم الفرج من عند الله ربّكم ويأمركم بالبرّ والتّقوى ويمنعكم عن كلّ ما يأمركم إلى الهوى اتّقو الله وكونوا من المتّقين قل إنّ فرجكم في استواء هذا الجمال على عرش عزّ مبين إن أنتم من العارفين قل إنّه قد ظهر بشأن تحيّرت عن سلطانه كلّ العالمين وإنّكم أنتم ما عرفتم فرج الّذي وعدتم به في كلّ الألواح وكنتم من الغافلين قل تالله لو أنتم تتفكّرون في أمر الّذي ظهر بالحقّ لتشاهدوا فرج ربّكم الرّحمن فيما يظهر من هذا القلم الدّرّيّ العزيز المنيع إذا يا قوم فاستشعروا في أنفسكم لعلّ تعرفون بارئكم في تلك الأيّام الّتي ما عرفه أحد من الممكنات إلّا من شاء ربّكم المقتدر العزيز القدير بل قاموا المشركون عليه ويجادلون معه في آيات الله ويعترضون على ما نزّل عليه كما اعترضوا أمّة الفرقان على الله العزيز الممتنع الرّفيع حين الّذي شقّت سحاب الفضل وطلع جمال القدم عن خلفها على اسم عليّ بالحقّ بآيات عزّ مبين ويا قوم تالله إنّ الّذي خلقتها بكفّ إرادتي قد بغى عليّ بمثل ما بغى الفرعون بين يدي الله ربّكم وربّ الخلائق أجمعين وقال أنا ربّكم الأعلى بعد الّذي ما كان قادرا بأن يخلق الذّباب في الأرض ويشهد بذلك كلّ ذي بصر منير ومن خلق بقولي اعترض عليّ بشأن بكت السّموات والأرض ثمّ عيون

www.oceanoflights.org

الّذينهم طافوا حول حرم الكبرياء بمدامع الحمراء وعن ورائهم عيون المقدّسين قل إنّ ابن مريم صعد إلى جبل الأمر وغطّاه غمام القدس إذا شهد رشحات الدّمّ على قميصه تحيّر في نفسه وسئل منه كان من السّائلين فأخبره الغمام عمّا يرد على الغلام إذا صاح في ذاته وانقطع عن العالم وما فيه وصعد إلى مقرّ القدس بين يدي الله ربّه وربّ كلّ شيء وربّ العالمين وإنّي لو أنطق بكلمة عمّا ورد عليه لينشقّ ستر حجاب العظمة وتنعدم أركان البيت وتضطرب قوائم عرش عظيم ولكن سترنا وصبرنا إلى أن يأتي الله بسلطان نصره ويعرّف جماله بين السّموات والأرضين ثمّ اعلم بأنّ المشركين لما شهدوا آيات الله اعترضوا عليها وكفروا بما آمنوا به من قبل وبذلك حبطت أعمالهم وما استشعروا بذلك وكانوا من الغافلين وبذلك يلعنهم كلّ الذّرّات وكلّ ما كان وخلف حجبات القدرة وهم على مقاعدهم يلعبون ويكونن من الفرحين كذلك يظهر الله خافية القلوب وخائنة الّذينهم يدّعون الإيمان بألسنتهم ويكفرون بالّذي بأمره قدّر مقادير الإيمان من لدن عزيز حكيم ومنهم من أعرض وطغى في نفسه وبغى على الله جهرا وكان من المشركين ومنهم من أراد بأن يمكر في أمر الله وبه يدخل غلّ الغلام في صدور الّذينهم آمنوا ليزلّهم عن الصّراط ويبعّدهم عن هذا الشّاطئ المقدّس المنير وبذلك اجتمعوا على ما وسوس الشّيطان في صدورهم

ومكروا مكرا فسوف يظهر الله مكرهم لمن يتّبع أمر ربّه ويكون على بصيرة من الله المقتدر القدير ومنهم من اطمئنّ بأنّه لو يعترض على الغلام ليعترض عليه الّذين اتّبعوه في غلّه لأنّه يشهد في نفسه الرّياسة قل فويل لكم يا معشر المنكرين ولله عباد لن يمنعهم الإشارات ولا الدّلالات ولا يصدّهم منع مانع ولا إعراض معرض ولو يجتمع عليهم الخلائق أجمعين أولئك الّذين ما صدّهم إشارات القبل في ذكر القيمة وما منعهم ما نزّل في الفرقان ولكنّه رسول الله وخاتم النّبيّين وخرقوا تلك الحجبات بسلطان القدرة من لدنّا ودخلوا حرم القدس مقرّ ربّهم العليّ الأعلى بصدق مبين واعترفوا في أنفسهم بأن لا ينقطع النّبوّة من حينئذ إلى آخر الّذي لا آخر له وكذلك نفخ الرّوح في صدورهم روح الإطمينان من لدن عزيز جميل أولئك يعرفون الله بالله وبما يظهر من عنده ويمنعون آذان القدس عن نعاق المشركين ولو يكوننّ من عظماء القوم وأشرافهم لأنّ شرفهم في اتّباعهم أمر بارئهم والسّجود بين يدي الله العزيز العالم العليم قل يا قوم خافوا عن الله ولا تجادلوا بآيات الله ولا تدحضوا الحقّ بما عندكم فاستحيوا عن الّذي خلقكم بقوله اتّقوا الله يا قوم ولا تكوننّ من الظّالمين وإن لن تؤمنوا بالّذي جائكم عن مشرق الرّوح بآيات الّتي بها تثبت ما عندكم لا تفتروا عليه ولا تكوننّ من المفترين أن يا ملأ البيان تالله هذا لعليّ بالحقّ ويتلي

عليكم من آيات الله اتّقوا الله يا ملأ الأرض وكونوا من المنصفين أن تعترضوا بما نزّل عليكم حينئذ فبأيّ برهان تسكن أنفسكم وتكوننّ من المستريحين قل لن يقبل اليوم إيمان أحد ولا عمل نفس إلّا بأن تتّبع هذا الأمر المبرم العزيز الحكيم وأنتم إن لن تؤمنوا فسوف يبعث الله قوما ويسمعهم نغمات الأمر ويدخلهم في هذا الرّضوان الّذي جعله الله آية كبريائه بين السّموات والأرضين أولئك يعرفون بارئهم بنفسه وبما نزّل من عنده من آيات الله المهيمن العزيز الغالب المنير ويدعون كلّ ما عند النّاس عن ورائهم ولو يكون كتب الأوّلين والآخرين إنّ الّذينهم عرفوا سلطنة البحر وغمراته ولئاليه هل يلتفتون إلى الأمواج لا فو ربّك العزيز المنّان لو أنتم من العارفين والّذي شرب من كوثر القدس عن يد الغلمان هل يقنع بملح أُجاج لا فو ربّكم الرّحمن لو أنتم من الموقنين ومن عرف الشّمس لن يشتغل باظلالها كذلك نلقي على أفئدتكم ما يقرّبكم إلى الله موليكم العزيز المتعالي المنيع لعلّ أهل الفؤاد يرتقون عن التّراب ويصعدنّ إلى جبروت السّداد مقرّ عزّ مكين وإنّك إذا وردت أرضك مدينة الّتي سميّت باسمي السّلطان بشّرها وأهلها من الّذين آمنوا بما حرّك عليهم قلم القدس من إصبع الله لتكوننّ من المستبشرين قل يا قوم أنتم كنتم رقداء على وسائد السّكون وكان هيكل الأمر في صريخ وحنين ويا قوم أن انصروا الله وأمره في تلك الأيّام ولا توقّفوا في

شيء وكونوا من النّاصرين وإنّ نصره هو تبليغ أمره على العباد والاستقرار على حبّه في تلك الأيّام الّتي اضطربت فيها أركان العارفين ويا قوم لا تبدّلوا نعمة الله بينكم ولا تنكروا ما يثبت به إيمانكم بالله المقتدر المهيمن العزيز القدير اتّقوا الله يا قوم ولا تدعوا أمر الله عن ورائكم ولا تتّبعوا خطوات الشّياطين ويا قوم أن تكفروا بسلطان الأمر فبأيّ وجه أنتم تتوجّهون في هذه الأيّام الّتي غشت غبرة النّار أكثر العباد وأخذ السّكر سكّان السّموات والأرضين إلّا الّذين هم اتّكلوا على الله وانقطعوا عن كلّ نسبة وتمسّكوا بحبل الله العزيز الجميل أن يا روح الأعظم ذكّر في الكتاب أبو القاسم الّذي سافر إلى الله ومسّته في السّبيل شدائد الغربة ليستبشر في نفسه ويستقيم على أمر ربّه حين الّذي تزلّ فيه أقدام كلّ عارف بصير أن يا عبد لا تحزن عن شيء ولا تلتفت إلى الّذينهم كفروا وأعرضوا وكانوا على غفلة مبين أن اصبر فيما ورد عليك ثمّ توكّل على الله ربّك وربّ كلّ شيء وربّ العالمين أن يا فرج إنّك إن لن تمرّ على ديارك فأرسل هذا اللّوح لعبادنا المقرّبين إنّا جعلنا هذا اللّوح قميص الأمر ليهبّ منه رائحة الغلام على الممكنات لعلّ بذلك يبعث الله قوما لا ينظرون إلّا إلى الله ربّهم ولا يحجبهم إشارات المعرضين لعلّ يجد عبدنا إبراهيم عن هذا القميص روائح التّقديس ويقوم على الأمر بين السّموات والأرضين أن يا إبراهيم فاخرج عن

خلف السّكوت باسمي النّاطق المتكلّم العليم الحكيم أن يا خليل قدّس نفسك عن الإشارات ثمّ ناد بنداء الرّوح بين الأرض والسّموات لعلّ بذلك تشتعل النّار في صدور الأبرار ويقومنّ على الأمر بسلطان من لدنّا وأمر من عندنا وأنا المقتدر على ما أشاء وأنا المعطي المتعالي العزيز الرّحيم قم على خدمة الله ونصره ولا تخف من أحد وإنّ هذا أمر الله عليك وقضي من قلم عزّ مبين قل اليوم لا ينفع أحدا شيء ولو يأتي بصحف السّموات والأرض إلّا بأن يدخل في ظلّ ربّه العليّ الأعلى في ظهوره الأخرى تالله هذا لجماله بالحقّ ثمّ ظهوره في ملكوت الأمر والخلق وسلطانه بين الخلائق أجمعين قل يا قوم أتكتبون البيان وتكفرون منزله فويل لكم يا معشر الغافلين أتذكرون الله ثمّ تقتلون نفسه فوا حسرتا عليكم يا ملأ المشركين قل إنّه ظهر في تلك الأيّام على شأن ذلّت له رقاب كلّ شيء إن أنتم من العارفين وظهر أمر الله بنفسه وحده كما أنتم سمعتم وكنتم من السّامعين قل تالله قد أشرق الأمر كالشّمس في وسط الزّوال ولن ينكره إلّا كلّ أكمة رجيم أن يا خليل عَرِّ نفسك عن إشارات القوم ثمّ زيّن هيكلك برداء عزَ منير إنّا جعلناك منادي أمرنا هناك لتبلّغ النّاس بما ألهمك الرّوح من لدنّا وتكون على ذكر بديع فو جمالي من قلبه حبّ شيء عمّا خلق بين السّموات والأرض لن يقدر أن يحمل هذا الأمر المبرم العزيز

المنيع طهّر من هذا التّسنيم الّذي جرى عن معين القدم ثمّ طهّر به أفئدة المريدين إذا بشّر في نفسك بما سمّيناك بمنادي الأمر ثمّ أدر خمر الحمراء باسمي الأبهى بين الأرض والسّماء ليحيي بها أرواح الّذين إذا يتلى عليهم من آيات ربّهم العليّ الأعلى يخرّنّ بوجوههم على التّراب خضّعا لله المهيمن العزيز القدير ثمّ اعلم بأنّ كلّما سمعت في هذا الأمر قد ظهر بأمري وما دوني خلق بقولي وما اطّلع بذلك إلّا نفسي العليم الخبير وإنّا لما أردنا إعزاز الأمر بين ملل القبل لذا أشرنا في الكلمات إلى غيرنا حكمة من لدنّا وإنّا كنّا حاكمين وأرفعنا الأمر إلى مقام الّذي سمعتم انتشاره واعلائه إلى أن ملئت الكلمة وذكرها بين السّموات والأرضين فلمّا ظهر الأمر وبرز ثمّ لاح وأشرق قاموا عليّ عباد الّذينهم خلقوا بأمري وكذلك كانوا من المعتدين أن يا منادي الأمر إنّ الّذينهم كانوا أن يقنعوا وجوههم خلف القناع خوفا لأنفسهم فلمّا هبّت رائحة الإطمينان خرجوا كالثّعبان وكذلك نقصّ عليك ما هو المستور عن أعين النّاظرين ولتطّلع بما ورد على جمالي وتكون على بصيرة من الله وتكون من العالمين فهنيئا لك يا منادي الأمر بما حضرت بين يدي العرش حين الّذي أشرقت شمس الآفاق عن شطر العراق تالله بذلك فزت بما لا فاز به أحد وهذا تنزيل من لدن عزيز عليم فاشكر الله بما رزقك لقائه وأيّدك بزيارة مظهر نفسه في أيّام الّتي ما عرفها أحد

من العباد وبما أخذتهم الأوهام وكانوا على غفلة مبين ثمّ اعلم بأن يأتيكم الشّيطان عن شطر الطّغيان ومعه ما يمنعكم به عن جمال الرّحمن ثمّ قم على الأمر ودع ما عنده عن ورائك ثمّ اعرض عنه ثمّ أقبل إلى وجهي المشرق العزيز المنير قل يا أيّها الشّيطان فاخرج عن بين ملأ الرّوح لأنّا وجدنا منك روائح البغضاء من الله العزيز الكريم وحملت يا أيّها الملعون ما يلعنك به كلّ من في السّموات والأرض وسكّان ملكوت الأمر والخلق وكلّ ما كان وما يكون ولكن أنت غفلت عن ذلك وكنت من الغافلين تالله ما مررت على شيء إلّا هو لعنك بلسان سرّه وإنّك لما كنت صمّأ ماسمعت ندائه وكنت من الجاهلين وكذلك نقّص عليكم من أنباء الغيب لتوقننّ بأنّ عندنا علم السّموات والأرض وعلم كلّ شيء في ألواح عزّ حفيظ أن يا لسان القدم ذكّر الحسين في الكتاب ثمّ بشّره بأنوار العرش ليقلّبه إلى شطر البقاء منظر ربّه العليّ الأعلى ويقرّبه إلى شاطئ الفردوس مقرّ الّذي توقد فيه النّار عن سدرة المختار وينطق بأنّه لا إله إلّا أنا الرّحمن الرّحيم أن يا عبد إلى متى تكسل في نفسك إذا فاشتعل بهذه النّار ثمّ ناد بين الأخيار بما علّمك ربّك العزيز الغالب القدير إيّاكم أن لا تختلفوا بينكم ولا تدعوا أمر الله عن ورائكم وكونوا بين النّاس كأنوار الشّمس بحيث يستضيء وجوهكم بين العالمين فو الله يا عبد لو تطّلع على ما مسّني

البأساء لتبكي وتنوح بدوام عمرك وإنّ هذا لحقّ مبين ولكن إنّا سترنا الأمر لئلّا يحيط الأحزان مظاهر مظاهر الرّحمن ويحترق به أكباد المقرّبين لذا صبرنا وسترنا الأمر لئلّا يشقّ ستر الحجاب عن وجه العالمين أن يا منادي الأمر ذكّر عبدنا الّذي سمّي بكلمة الأوّل من اسمي ليشكر في نفسه ويكون من الشّاكرين قل يا ابن فاشكر الله بما استشهد أبيك في سبيله وكان من المستشهدين تالله الحقّ حين الّذي ارتقى روحه إلى الرّفيق الأعلى إذا استقبله أهل ملأ الأعلى بأباريق القدس وأكواب من رحيق الفردوس ويستبرك بلقائه جنود غيبنا العالمين ولو نكشف الغطاء عن أبصر النّاس ويشهدنّ مقامه في رضوان الأبهى ليفدين أنفسهم ليصلنّ إلى مقامه المتعالي اللّميع المنير إذا يستبقن حوريّات الفردوس على خدمته وإنّه كان جالسا عن يمين الرّضوان وعلى رأسه تاج البقاء من اسمي الأعظم الأبهى وكذلك أحاطه فضل ربّه الغفور الرّحيم وإنّك يا ابن لا تحرم نصيبك لأنّ لك شأن من الشّأن عند ربّك العزيز المقتدر القدير فامش على أثر أبيك ثمّ اقتد بهداه لأنّه لو يقطع أركانه لن يجد أحد فيها إلّا حبّي كما شهدتم وكنتم من الشّاهدين وكذلك أخبرناك بما هو المستور عن أفئدة النّاس لتستقرّ على أمر ربّك وتكون في أمره لمن الرّاسخين ثمّ ذكّر الّذي سمّي بمحمّد قبل عليّ ثمّ بشّره من لدنّا بما أذكره الله في اللّوح وجرى اسمه من إصبع

القدس وهذا من فضل لن يعادله فضل الأوّلين والآخرين وكلّ من فاز بذلك فقد فاز بكلّ الخير من لدن ربّه العزيز الكريم أن يا عبد لا تحزن عن الدّنيا وشدائدها لأنّ كلّما يقضي على العباد من أسطر القضاء ولو يكون من السّوء هو خير لهم إن تكون من العارفين لأنّ الله قد ستر عواقب الأُمور عن أنظر النّاس وإنّه ما من إله إلّا هو يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد وكم من شدّة يصل العبد إلى الرّخاء وكم من رخاء يصله إلى الشّدّة إن أنتم من الشّاهدين مثلا إنّك لو كنت على ما كان عليه جدّك من العزّة والإقتدار لعلّ الرّياسة يمنعك عن الهداية وكذلك يلقيك جمال الأحديّة لتكون في كلّ الأحوال على سرور فرح بديع فاشكر الله بما أخذ عنك ما يحجبك عن عرفانه لأنّ ما ينفع العبد هذا ومن دون ذلك لن ينفعه ولو يكون ملأ السّموات والأرض من قطعات ياقوت ثمين أو لؤلؤ قدس منير تالله ما يغنى به العباد في تلك الأيّام هو عرفان ربّهم ثمّ حبّ الغلام ومن دونهما لا يسمن ولا يغني ولو يكون عندهم خزائن السّموات والأرضين كذلك يغطك قلم الأمر لتستقيم على حبّي بحيث لن يضطربك شيء ولو تضرب بسيوف شاحذ حديد إيّاك قم على خدمة الله على استقامة لو يقوم عليك كلّ من في السّموات والأرض لن يزلّ قدماك عن صراط الله العزيز الحميد تالله لو يقوم أحد في تلك الأيّام على حبّي ويجادله كلّ

من على الأرض ليغلبه الله عليهم لأنّ روح القدرة قد هبّت عن شطر الإقتدار على الموحّدين ثمّ بلّغ أمر ربّك برَوح وريحان بحيث لا تحدث الفتنة على الأرض لأنّها ترجع إلى أصل الشّجرة لو أنتم من العارفين ثمّ ذكّر اليعقوب ببدايع الذّكر من ربّه العليم الحكيم قل إنّ بصر اليعقوب قد ارتد من روائح القميص عن يوسف العزيز وكان من النّاظرين وإنّا أرسلنا إليك قميص ربّك العليّ الأعلى على هيئة اللّوح لتجد منه روائح القدس وتقرّ بصر قلبك بحيث تشهد أنوار عرش عظيم وتستقرّ على حبّ موليك في أيّام الّتي تضطرب فيها نفس السّكون والإستقرار وتندكّ جبال الأوهام وتنشقّ حجاب المتوهّمين إذا تجد ملأ البيان في سكران من الأمر ويأخذهم سياط الأمر من كلّ الأشطار وهم يفرحون في أنفسهم ويكوننّ من الغافلين إذا أنتم لا تلتفتوا إليهم ففرّوا إلى الله الّذي خلقكم وسوّاكم ثمّ اتّخذوا على شطر الأيمن مقعد عزّ أمين أن يا أحبّائي زيّنوا أجسادكم برداء الأدب والإنصاف ولا تفعلوا ما يكرهه عقولكم ورضاكم اتّقوا الله وكونوا من المتّقين وإنّك أنت يا يعقوب لو تشهد بعين القلب قميص ربّك الرّحمن لتجده محمّرا بدم البغضاء بما ورد عليه سهام الأشقياء وكان الله يشهد ما أنتم عنه لمن الغافلين ثمّ أرسلنا رحمتنا عن شطر القدم إلى الّذي سمّي برحمة الله ليسترحم في نفسه ويكون من الرّاحمين وإنّ رحمته على نفسه هو

عرفان ربّه وهذا أصل الرّحمة وهل رأيتم أحسن منها لا فو نفس البهاء لو أنتم من الموقنين أن يا عبد لا تمنع هبوب رحمة ربّك على نفسك ولا عن ذاتك نفحات ربّك الرّحمن الرّحيم دع كلّ ذكر عن ورائك ثمّ تمسّك بذكر ربّك العليّ العليم وأن يمسّك من ضرّ لا تحزن ثمّ تفكّر في ضرّي وقل كما أقول أي ربّ قد مسّني الضّرّ وإنّك أنت أرحم الرّاحمين وأن يمسّك من اضطرار فاصبر وقل كما أقول أي ربّ فافرغ عليّ صبرا وإنّك خير النّاصرين وأن يصبك من قضاء فاصطبر وقل أي ربّ فأنزل عليّ رحمة وإنّك انت خير المنزلين أن يا جمال القدم فاستشرق عن شطر البقاء بإشراق اسمك الأبهى على من سمّي بمحمّد في ملكوت الأسماء ليستجذب في نفسه بما أخذه تجلّي الأمر عن شطر الله المهيمن العزيز القدير أن يا عبد لو يكون لك ألف روح وتفديها بما جرى اسمك من قلم الله ليكون أحقر من كلّ شيء في جنب هذا الفضل العظيم وإنّك لو تدقّ بصرك لتشهد بأن لا يعادله شيء عمّا خلق بين السّموات والأرض إيّاك أن لا تنس فضل ربّك ولا تكن في دين ربّك لمن الممترين أن استقم على الأمر ثمّ اثبت ولا تضطرب عن نعيق المشركين فسوف يرفع ضجيج السّامري ثمّ صريخ العجل بين العالمين كذلك نخبركم بالحقّ لتطلعوا بما يظهر في الخلق ولا يحجبكم نفحات المشركين ثمّ استشرق بإشراق أخرى على

الّذي سمّي بإسمعيل ليستروح بروحات ربّه ويكون من الفرحين أن يا ذبيح فاحفظ نفسك عن كلّ ما يكرهه ربّك العزيز العليم ولا تلتفت إلى الدّنيا وزخرفها وما قدّر فيها لأنّها لن ينفعك في شيء وما ينفعك ما قدّر لنفسك على ألواح عزّ عظيم إيّاك أن لا تحرم ذاتك عن حرم القدس ولا نفسك عن كعبة الأُنس ولا لسانك عن ذكر الله الغالب المقتدر القدير أن يا عبد فَابْكِ على نفس الله ووحدته ثمّ ابتلائه وغربته في هذا الأرض الّتي انقطعت عن ورودها أرجل القاصدين قل يا قوم فارحموا على الّذي نصركم حين الّذي كنتم في ذلّة وخوف مبين وقام بنفسه بين الأعداء ونصركم بجنود الغيب وكذلك كان نصره على الموقنين قريب إيّاكم يا قوم لما اطمئنتم من أنفسكم لا تجاوزوا عن حدّكم ولا تحاربوا مع ربّكم الرّحمن ولا تجادلوا بما نزّل عليكم من سماء اسم عظيم ويا قوم لا تدحضوا الحقّ بما عندكم تالله كلّما أنتم به تستدلّون به لغيركم قد خرج عن لساني ثمّ جرى من قلمي العليم الحكيم إيّاكم أن لا تأخذوني بذلك لأنّ روح الأعظم تنطق في صدري وروح البقاء يحرّك قلم البهاء كيف يشاء إنّ هذا من عنده بل من لدن عليم خبير تالله لو كان الأمر بيدي لسترت وجهي عن كلّ من في الأرضين وخرجت عن بين هؤلاء وسكنت على جبل لن يذكر ذكري بين أحبّائي فكيف هؤلاء المغلّين فو الله كلّما أُريد أن

اصمت عن بدايع الذّكر روح الذّكر ينطق في أركاني ويقوّمني على امره ويؤيّدني في كلّ حين أن يا أخي الّذي افتريت عليّ بما كنت مقتدرا في نفسك بعد الّذي ربّيتك بنفسي وحفظتك عن ضرّ العالمين فكم من ليالي أنت كنت مستريحا على الفراش وإنّي قد كنت في حول بيتك لمن الحافظين فكم من أيّام أنت كنت في العيش مع أزواجك وإنّي كنت حاضرا على محضر الظّالمين لئلّا يمسّك من ضرّ ولا يرد عليك ما يحزنك وتكون من المحزونين وإنّك مع كلّ ذلك لكنت في سرّ السّرّ عن ورائي لكي تجد فرصة عليّ وتفعل ما ينعدم عنه أركان عرش عظيم وإنّا كنّا أن نرسل إلى الدّيار ليحضر بين يديك ما يسّر به نفسك ويفرح ذاتك وتكون من الفرحين وإنّك في كلّ حين قد كنت في ضرّي بحيث لو تجد من نفس لتلقي في قلبه ما أحترقت عنه أكباد ملأ العالين تالله إنّي قد كنت عالما بكلّ ذلك ولكن سترنا بعد علمنا على ما أنت عليه وكذلك كان ربّك لغفور رحيم تالله بما جرى من قلمك في الأخلاق قد خرّت وجوه العزّ على تراب الأرض وشقّت ستر حجب الكبرياء في رضوان البقاء وتشبّكت أحشاء المقرّبين إلى أن سافرت معي في هذا السّفر الّذي به جرت دموع أهل غرف العزّ على خدود عزّ منير مع كلّما سئلت منّي واستأذنت عنّي ما تكلّمت بحرف لأنّي اطّلعت منك ما لا اطّلع به أحد من العالمين إلى أن

سافرت ودخلت في هذه الأرض إذا قمت عليّ في كلّ يوم بل في كلّ حين تالله ما بقي في جسدي من محلّ إلّا وقد ورد عليه سهما من سهام تدبيرك وإنّك لو تنكر في نفسك ليشهد لسان الله الملك العليم إلى أن افتيت عليّ من دون بيّنة ولا كتاب منير فلمّا اطّلعوا بذلك هؤلاء المهاجرين قد ارتفعت ضجيجهم ثمّ صريخهم وإنّك كنت في بيتك على رَوح وريحان عظيم فلمّا أشهدنا فعلك وما خرج من قلمك إذا خرجت عن بينكم وحدة من دون ناصر ومعين حتّى لم يكن عندي من يخدمني أو يطبخ لهؤلاء الأطفال ما قدّر لهم من ملكوت ربّهم المعطي الباذل الرّحيم وإنّك بعد ذلك ما استرحت في نفسك ثمّ انتشرت في البلاد فعلك باسمي لتدخل عليّ في صدور المحبّين وخرج من لسانك وقلمك ما يستحيي أن يذكره قلم العالين فاسمع ما نزّل من قبل وإنّك لو تبسط يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي لأقتلك وكان الله على ما أقول شهيد أن يا أخي تالله ستفنى أنت ومن معك وترجع إلى التّراب ويبقى الملك لله المقتدر القدير تالله يا أخي لم يكن في قلبي بغضك ولا بغض أحد من الممكنات فاسمع قولي ثمّ طهّر نفسك ولا تكن من الغافلين وإنّك لو تكون على ما كنت عليه ويسجدك كلّ من في السّموات والأرض هل يغنيك في شيء لا فو نفسي العليم الحكيم ولو يبغضني كلّ العباد بقولك هل ينفعك

ذلك في أمر لا فو ربّك المهيمن العزيز القديم إذا يبكي قلمي وعيني ثمّ كلّ شيء لو أنت من الشّاهدين دع الدّنيا وزخرفها عن ورائك ولا يغرّنك الرّياسة عن ذكر ربّك وعن الخضوع لعباد الله المتّقين ومع كلّ ذلك ما اكتفيت إلى أن كتبت إلى رئيس المدينة بالذّلّة الّتي بها ضيّعت حرمتي بين الخلائق أجمعين ثمّ الّفت مع الّذي تبغضه وهو يبغضك وسمعت منه بأُذنك ما اشتكيت به تلقاء وجهي وكنت من الشّاكين فلمّا قام على بغضي واشتعلت في قلبه نار الغلّ إذا اتّخذته لنفسك معينا وكذلك كنت من الفاعلين فسوف يظهر لك ما في قلبه وقد حتم الله بأن يظهره بالحقّ وإنّه لهو الفاعل لما يريد تالله يا أخي لو تنصف لتبكي على نفسك ثمّ على نفسي وتنوح في أيّامك وتكون من التّائبين إلى الله الّذي خلقك بأمر من عنده إنّه ما من إله إلّا هو له الخلق والأمر وكلّ عنده في ألواح قدس منيع فانظر إلى أوّل الدّهر إنّ الّذي قتل أخيه الأكبر الّذي سمّي بهابيل هل بقي على الأرض لا فو الله الملك العزيز الحكيم بل رجع إلى التّراب ثمّ بعثه الله بالحقّ وسئل عمّا فعل ثمّ أرجعه إلى مقرّه وكذلك فانظر في الأمر ثمّ تفكّر فيه وكن من المتفكّرين إيّاك أن لا تحتجب عمّا أعطيناك من ملكوت الأسماء لأنّها قد خلق بأمر عندنا وإنّا كنّا على كلّ شيء لمن الآمرين أن يا جمال الأعظم حرّك القلم على ذكر ربّك ثمّ طهّره عن ذكر ما سواه إيّاك أن لا

تشتغل بأحد وكن في ذكر ربّك العليّ المقتدر العليم ثمّ انظر الّذي كان واقفا تلقاء الأمر بلحظات عزّ رأفتك العزيز المهيمن المحيط الّذي سمّي بعليّ بعد الشّعبان ليقوم عن رقده ويكون من الذّاكرين قل يا عبد قد ارتفعت سدرة الذّكر في هذا الذّكر الحكيم وتنطق الورقات المعلّقات المتحرّكات على أغصانها بأنّه لا إله إلّا أنا العزيز الفريد وإنّ هذا لبهاء الله بين السّموات والأرض وضيائه في جبروت الأمر والخلق وسلطانه على ما كان وما يكون إن أنتم من العارفين وبه أشرقت شمس العزّة والجلال واستضائت وجوه المقرّبين لولاه ما ظهر في الإبداع من شيء وما نطق الرّوح على غصن البقاء بأنّه لا إله إلّا أنا العزيز المقتدر العليم أن يا عبد تَخَلَّق بأخلاقي ثمّ امش على أثري وإنّ هذا لفضل لن يقابله فضل العالمين ثمّ زيّن لسانك بالصّدق ثمّ هيكلك برداء الإنصاف إن أنت من العالمين كذلك علّمك شديد القدرة من آيات ربّك العزيز الحكيم ثمّ زيّن هيكل الخليل برداء ذكر ربّك الجليل لعلّ يكسّر أصنام الهوى بسلطاني العليّ الأعلى ويكون من المستقيمين في أيّام الّتي تضطرب فيها نفوس الّذينهم استقرّوا على سرر الأسماء ويضع كلّ ذي أمر أمره وترى النّاس سكراء من صاعقة الأمر وكذلك نلقي عليك من آيات القدس لتكون من العارفين أن استقم يا عبدي على حبّ الله ومظهر نفسه وإنّ هذا أصل الدّين

إن أنت من العاملين دع النّفس والهوى ثمّ طير بقوادم القدس إلى هذا الهواء الّذي انبسط في هذا السّماء الّتي أحاطت العالمين إيّاك أن لا تحتجب لسانك بحجاب الكذب لأنّه يخزي الإنسان بين الخلائق أجمعين قل يا قوم وفوا بما عاهدتم ولا تحرموا الفقراء عمّا عندكم لأنّ بذلك تمنع الخير من سحاب فضل رفيع ثمّ اتّبعوا ما قدّر لكم في الكتاب وكونوا في الفعل أزيد من القول تالله هذا سجيّتي وسجيّته المقدّسين قل يا قوم قد ارتدت إليكم لحظات الله وأنتم لا ترتدون البصر إليه إذا تكوننّ في غفلة عظيم وقد أشرق وجه الله فوق رؤسكم إيّاكم لا تمنعوا أبصاركم عن النّظر إليه وإنّ هذا فضل قد كان لدى العرش كبير وقامت ملكوت الله أمام وجوهكم إيّاكم أن لا تحرموا أنفسكم عن ظلّها ولا تكوننّ من الغافلين كذلك يأمركم سلطان الأمر بما هو خير لكم عمّا خلق في العالمين أن يا منادي الأمر فأمر الّذي سمّي بالرّضا ليوجّه مرآت قلبه إلى منظر الله الأكبر هذا المقام الأطهر الأطهر ويكون من الموقنين قل يا عبد أن أخرق حجبات الظّنّ بقدرة من لدنّا ثمّ ادخل شريعة اليقين ثمّ اعلموا بأنّ كلّ الملك احتجبوا بحجاب الوهم في أزل الآزال فلمّا أردنا خرقها أرسلنا مظهرا من مظاهر نفسنا ليخرق سبحات الأكوان بقدرة الرّحمن إذا ارتفعت الضّجيج عن بين السّموات والأرض وفزعت أنفس المشركين إلى أن حقّق الله الحقّ بآياته

وبطل أعمال الّذينهم احتجبوا عن جمال الأمر وكانوا من الغافلين ومع لم يكن بينهم إلّا الوهم كبّر عليهم خرقه وكانوا من الصّارخين وفي تلك الأيّام بعثنا كلّ الأوهام على هيكل بشر وزيّناه بقميص اسم من أسمائنا ثمّ اشتهرنا ذكره بين العباد وكذلك كنّا فاعلين فلمّا استكبر على الله ربّه وحارب معه وجادل به نزعنا عنه ثوب الأسماء وأشهدناه ككفّ من الطّين فطوبى لمن يخرق هذا الحجاب الأعظم الّذي ما ظهر شبهه في جبروت العالمين فيا بشرى لنفس ما أحجبه كبر الوهم ويشقّه بأنامل القدرة من لدن عزيز قدير فيا روحي لمن لا يمنعه سبحات الجلال عن الدّخول في ظلّ ربّه العليّ المتعال ويكون من الّذينهم دعوا عن ورائهم كلّ ما يحجبهم عن ذكر ربّهم العزيز القادر الحكيم أن يا قلم القدم في جبروت الأعظم حرّك بإذن ربّك على ذكر من سمّي بعليّ قبل خان ليجذبه نفحات الرّحمن من هذا الرّضوان الّذي ينطق ورقاتها بأنّه لا إله إلّا أنا الغالب العادل الفرد الحكيم أن استمع ما يغنّ روح الأعظم في جبروت القدم لعلّ يستريح بذلك نفسك وتكون من الّذين أخذهم فرح الأمر من كلّ الجهات ويكون من الفرحين يا قوم كونوا من أنوار الوجه بين العباد ومظاهر الأمر في البلاد ليظهر منكم آثار الله بين بريّته واقتداره بين الخلائق أجمعين إيّاكم زيّنوا أنفسكم بآداب الله وأمره وكونوا ممتازا عن دونكم إذا يصدق عليكم

انتسابكم إلى ربّكم الرّحمن الرّحيم ومن دون ذلك لن يصدق على نفس حكم الوجود فكيف هذا المقام المرتفع الرّفيع كذلك ينصحكم قلم النّصح من لدن عزيز كريم أن يا منادي ناد من لدنّا عبدنا السّليمان وبشّره بنفس الرّحمن ليكون من المستبشرين أن يا سليمان فاحفظ نفسك من مظاهر الشّيطان ثمّ ابْنِ مسجد الأقصى بزبر الحبّ من هذا الغلام الأبهى ثمّ عمّره بأيدي الانقطاع ثمّ زيّنه بذهب الذّكر في ذكر هذا الجمال الّذي ارتفعت راية الاستجلال على سماء الاستقلال وبذلك ورد عليه ما بكت عنه عيون الأوّلين والآخرين يا قوم فادخلوا مسجد الأقصى الّذي بنأه الله بأيدي الفضل في قلوبكم إيّاكم أن لا تخربوه بجنود النّفس والهوى ثمّ اخفظوه من ذكر الشّياطين قل تالله إنّي لمسجد الأقصى في ملأ الأعلى وبيت المعمور في ملأ الظّهور وحرم الكبرياء عند سدرة المنتهى وحلّ الأمر على مشعر البقاء ومقام القدس في هذا الفردوس الرّفيع المنيع قل يا ملأ البيان اتّقوا الله ولا تخربوا بيت أمره بأيادي البغضاء ولا تنعدموا أركانها بوساوس النّفس والهوى خافوا عن الله الّذي خلقكم بمظهر نفسه وأرسل إليكم ما قرّت بجماله عيون القدم ولكن أنتم في حجبات أنفسكم لمن الميّتين ويا قوم لا تنقضوا ميثاق الله ولا تدعوا عهده من ورائكم ولا تكونن بآياته لمن المستهزئين كما استهزئوا في تلك الأيّام عباد الّذين خلقت حقائقهم بأثر من

قلمه وكذلك كانوا من المعتدين ثمّ ذكّر في الكتاب مهدي ليهتدي بهدى الله ربّه ويكون من المهتدين أن يا مهديّ خذ هداية الله بقوّة من عندنا ودع وراء ظهرك هداية الّذين يذكرون الله بألسنهم ويعترضون بنفسه ويحاربون بذاته ولا يكوننّ من الشّاعرين وإذا يدخل عليهم أحد يقعدون مربّعا ثمّ يخرجنّ رؤس أناملهم من عبّهم ويتحرّكنّ ألسنهم بالوقار في ذكر ربّك المختار وهذا ما يفعلون على ظاهر الأمر وفي الباطن يفتون على الله حفظا لرياساتهم ولا يبالون في ذلك أقلّ من النّقير قل تالله الحقّ لو تذكرون الله على قدر الّذي يقطع ألسنكم وتعبدونه على شأن الّذي ينحني إظهاركم لن ينفعكم إلّا بعد حبّي وكذلك نزل الأمر من جبروت عزّ قدير هل ينفع الّذين أوتوا الفرقان لو يعبدون الله بعبادة الثّقلين لا فو ربّ العالمين وكذلك فانظر اليوم في الملأ البيان إن أنتم من العارفين وكذلك شقّت أنامل القدرة ستر الحجاب ويظهر الحقّ وينطق الرّوح بالصّدق الخالص بين السّموات والأرضين لعلّ النّاس يعرفنّ بارئهم ولا يحجبنّ عمّا يكون بين العباد عن ذكر ربّهم الرّحمن الرّحيم ثمّ أراد قلم الأمر بأن يذكر الرّسول في اللّوح ليكون فعله مطابقا باسمه ويكون من العاملين أن يا رسول بلّغ رسالات ربّك أوّلا على نفسك ثمّ بلّغ النّاس ليؤثّر قولك في قلوب القاصدين ثمّ أرسل على العباد ما أرسلناه إليك من شطر الرّحمن روائح

السّبحان لعلّ يجذبهم إلى عرش الرّضوان هذا المقرّ المقدّس المنير قل يا قوم فاصغوا كلمة الله ثمّ اقرئوها في أيّامكم وقد قدّر الله لتاليه خير الدّنيا والآخرة ويبعثه في الجنان على جمال يستضيء منه كلّ من في العالمين فهنيئا لمن يقرء آيات ربّه ويتفكّر في أسرارها ويطلع بما كنز فيها من جواهر علم حفيظ ثمّ ذكر الّذي زار بيت العتيق ليستبشر بما ذكر من أثر الله في هذا الخطاب المبرم المحكم المتين قل تالله إنّا بعثنا الحرم على هيكل التّعظيم في هيئة التّكريم على صورة الغلام في هذه الأيّام فتبارك الله أحسن الخالقين ومن يطوف في حوله فقد يطوفنّه أهل ملأ الأعلى ثمّ هياكل المسبّحين ولكن الله قبل من أحبّائه ما فات عنهم فضلا من عنده وإنّه لأرحم الرّاحمين فسوف ينزل جنود سلطنة الله في هناك وينصرنّ أمره ويرفعنّ ذكره ويقرئنّ آياته في كلّ بكور وأصيل أن يا منادى الأمر ذكّر من لدنّا عباد الّذين ما حرّك قلم الله على أسمائهم ليأخذهم نفحات الذّكر من لدن غفور رحيم قل إنّا أثبتنا أسمائكم في ألواح القدس الّذي كان مكنونا تحت حجبات الأمر ومخزونا في كنائز عصمة ربّك الحاكم الحكيم أن اجتمع أحبّاء الله على أمره على شأن لا يحدث بينهم ما يختلفهم ويكوننّ كنفس واحده كذلك أمرناك وأيّاهم لتكوننّ من العاملين ثمّ ذكر أماء الله اللّواتي آمنّ بالله بارئهنّ ثمّ اللّواتي أصابهنّ المصائب قل أن اصبرنّ ولا تحزن

بذلك لأنّ الله قدّر لَكُنَّ وللّذين استشهدوا في سبيله ما لا يدركه عقول العاقلين والرّوح والعزّ والبهاء عليكم يا جنود الله في الأرضين إن أنتم في أمر ربّكم لمن الرّاسخين.